

# قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف

(دراسة بنيوية توليدية)

البحث الجامعي

إعداد:

خير الوحيودي

(03310141)

تحت الإشراف:

محمد فيصل، الماجستير

(197411012003121004 )



شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية

مولانا مالك إبراهيم مالانج

2010

وزارة الشؤون الدينية  
الجامعة الإسلامية الحكومية  
مولانا مالك إبراهيم مالانج  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة  
العنوان: شارع غاجايانا رقم 50 مالانج الهاتف (0341) 551354



## تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه  
الطاهرين، وبعد. نقدم لكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الكاتب:

الاسم : خير الوحيودي

رقم دفتر القيد : 03310141

الموضوع : قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء

في سورة يوسف (دراسة بنيوية توليدية)

قد نظرنا و أدخلنا فيه التعديلات والإصلاحات ليكون جيدا لاستيفاء شروط المناقشة  
للحصول على درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وآدبها بكلية العلوم الإنسانية  
والثقافة، للسنة الدراسية 2010-2011م.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقريراً بمالانج، 15 أبريل 2010م

المشرف

محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف 197411012003121004

وزارة الشؤون الدينية  
الجامعة الإسلامية الحكومية  
مولانا مالك إبراهيم مالانج  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة



العنوان: شارع غاجايا نا رقم 50 مالانج الهاتف (0341) 551354

## تقرير عميد الكلية

استلم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:  
الاسم : خير الوحيودي  
رقم التسجيل : 03310141  
الموضوع : قصة محبة يوسف عليه السلام  
وزليخاء في سورة يوسف  
(دراسة بنيوية توليدية)

إتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S-1) بكلية العلوم الإنسانية والثقافة في  
شعبة اللغة العربية وآدبها للعام الدراسي 2010-2011م.

تقريرا بمالانج، 07 مايو 2010

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور ندوس الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف: 195108081984031001

وزارة الشؤون الدينية  
الجامعة الإسلامية الحكومية  
مولانا مالك إبراهيم مالانج  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة



العنوان: شارع غاجايانا رقم 50 مالانج الهاتف (0341) 551354

## تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

قد صحّح رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :

الإسم : خير الويودي  
رقم التسجيل : 03310141  
الموضوع : قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء  
في سورة يوسف (دراسة بنيوية توليدية)  
للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها - كلية العلوم الإنسانية والثقافة في العام الدراسي 2010-2011م.

تحريرا بمالانج، 07 مايو 2010

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزكي، الماجستير

رقم التوظيف 196904251998031002

تقرير لجنة المناقشة للحصول على درجة سارجانا (S1)  
في شعبة اللغة العربية وآدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة  
بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك لإبراهيم مالانج



### تقرير لجنة المناقشة

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه الباحث:

الاسم : خير الوحيودي

رقم دفتر القيد : 03310141

الموضوع : قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء

في سورة يوسف (دراسة بنيوية توليدية)

وقد قررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سارجانا (S1) في شعبة اللغة العربية  
وآدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم  
مالانج، للعام الدراسي 2010-2011م.

مجلس المناقشين:

1. الحاج توفيق الرحمن، الماجستير ( )
2. ليلي فطرياني، الماجستير ( )
3. محمد فيصل، الماجستير ( )

تقريراً بمالانج، 22 أبريل 2010

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور ندوس الحاج همزوي، الماجستير

رقم التوظيف: 195108081984031001

وزارة الشؤون الدينية  
الجامعة الإسلامية الحكومية  
مولانا مالك إبراهيم مالانج  
كلية العلوم الإنسانية والثقافة



العنوان: شارع غاجايانا رقم 50 مالانج الهاتف (0341) 551354

## شهادة الإقرار

أن الموقع أسفله وبياني كآلاتي:

الاسم : خير الوحيودي

رقم التسجيل : 03310141

العنوان :

أقر بأن هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وآدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، وموضوعه: قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف (دراسة بنيوية توليدية) حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداعي غيري أو تأليف الآخر.

وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وآدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا إبراهيم مالانج.

حرر هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، .....2010م

صاحب الإقرار

خير الوحيودي

## الشعار

وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ ۗ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

(سورة يوسف: 21)

## الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى :  
والدي المحترمين والمحبوبين: الحاج حسن مرضي و  
الحاجة منورة  
شكرا كثيرا إلى تربيتم و محبتكم  
[وجميع إخوتي في البيت  
و فضيلة أساتذتي، خاصة أستاذ محمد فيصل، الماجستير  
رحمكم الله في حياتكم  
وحبيبتي التي تدافعتني في الدراسة: سיתי رشيدة  
وجميع أصدقائي في شعبة اللغة العربية وأدبها 2003  
وزملائي المحبوبين  
شكرا إلى اهتمامكم ومساعدتكم جزاكم الله خير الجزاء  
أمين



## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله و الشكر له والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله

وعلى آله وأصحابه و من والاه، أما بعده.

قدّم الباحث الشكر لفضيلة:

1. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.
2. الأستاذ الدكتور ندوس الحاج حمزوي، الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.
3. الأستاذ الدكتور أحمد مزكي، الماجستير رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها.
4. الأستاذ محمد فيصل، الماجستير الذي يجهّز نفسه في إشراف الباحث وتصحيح هذا البحث، جزاكم الله خير الجزاء.
5. أبي؛ الحاج حسن مرضي وأمي؛ الحاجة سيّتي منورة وإخوتي في البيت وجميع أسرتي الذين يشجّعونني بمحبّتهم في الدراسة ولنيل الأمل المرجوة.
6. و حبيبي التي تدافعي في الدراسة وتنفيذ هذا البحث: سيّتي رشيدة.
7. وأصدقاء النبلاء في شعبة اللغة العربية وآدابها 2003

ما أجد الشيء الذي يتوازن مع حسنكم وأعمالكم فأدعو الله أن يعطيكم الرحمة

والعافية. آمين يارب العالمين.

الباحث

خير الوحيودي

## الملخص

خير الوحيودي، 03310141، "قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف (دراسة بنيوية توليدية)". البحث الجامعي في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج تحت إشراف: محمد فيصل فتوى، الماجستير

الكلمات الرئيسية: المحبة و المكر الشهوي

وكان القرآن هو الكتاب العربي العظيم والأكبر. وهو يشمل على الحكم والشرائع والهدى والقصص وغير ذلك التي تنفع حياة الإنسان. والمبحوث في هذا البحث هو قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف. واستخدم الباحث في بحثه بالمنهج الكيفي الوصفي. وطريقته تعتمد على البيانات الرئيسية والثانوية.

فالرئيسية هي قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف. والثانوية هي مأخوذة من الكتب التي تتعلق بها. وكان الباحث يحلل البيانات اعتمادا بنظرية الأدب ونظرية البنيوية التوليدية ( Genetic Structuralism). ومشكلة هذا البحث هي: (1) كيف انتهت الصراع بين نبي يوسف عليه السلام وزليخاء؟ (2) كيف حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء اعتمادا بنظرية البنيوية التوليدية (Genetic Structuralism)؟

ونتيجة البحث هي: (1) ويلخص الباحث أن هذه القصة انتهت في قصر ملك بالأخيرة المفرحة (Happy Ending). ينجح نبي يوسف عليه السلام عن كل الاتهام والدعوة التي توجه عليه ويظهر منه صدقه وأمانته. (2) وكان الباحث يلخص أن حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء اعتمادا بنظرية البنيوية التوليدية (Genetic Structuralism) هي ليست علاقة المحبة بل هو المكر الشهوي عن النساء.

## محتويات البحث

أ	عنوان البحث .....
ب	تقرير المشرف .....
ج	تقرير استلام البحث الجامعي من عميد الكلية .....
د	تقرير استلام البحث الجامعي من رئيس الشعبة .....
هـ	تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي .....
و	شهادة الإقرار .....
ز	الشعار .....
ح	الإهداء .....
ط	كلمة الشكر والتقدير .....
ك	الملخص .....
ل	محتويات البحث .....

### الباب الأول : المقدمة

1	أ - خلفية البحث .....
5	ب - أسئلة البحث .....
5	ج - أهداف البحث .....
6	د - تحديد البحث .....
6	هـ - فوائد البحث .....
7	و - منهج البحث .....
12	ز - هيكل البحث .....

الباب الثاني : البحث النظري

- أ- نظرية عامة عن الأدب ..... 13
- 1- التعريف عن الأدب ..... 13
- 2- تقسيم الأدب ..... 15
- ب- نظرية عامة عن القصة ..... 17
- 1- التعريف عن القصة ..... 17
- 2- عناصر القصة ..... 19
- ج- نظرية عامة عن البنوية التوليدية
- (Genetic Structuralism) ..... 26
- د- اللوحة عن سورة يوسف ..... 29
- 1- تسميتها و سبب نزولها ..... 29
- 2- ما اشتملت عليه السورة ..... 32
- 3- وصفية سورة يوسف كأحد القصة أو الرواية ..... 35
- 4- ترجمة نبي يوسف عليه السلام ..... 42
- 5- ترجمة زليخاء ..... 46

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

- أ- انتهاء الصراع بين نبي يوسف عليه السلام وزليخاء ..... 48
- 1- تحليل ما الذي حدث بين نبي يوسف عليه السلام مع زليخا .. 48
- أ)- الآيات المشتملة بقصة نبي يوسف عليه السلام مع زليخا . 49
- ب)- عناصر هذه الحكمة (القصة) ..... 51
- 1 -الفكرة عن القصة (The Theme Of Story) ..... 51
- 2 -الحدث في القصة (The Setting Of Story) ..... 52
- 3 -الأشخاص في القصة (The Character Of Story) .... 53

2- أجزاء قصة محبة نبي يوسف عليه السلام مع زليخا وبياتها .... 55

أ- التقديم (Exposition) ..... 55

ب- الصراع (Conflict) ..... 57

ج- الحلّ (Denouement) ..... 60

ب- تحليل ما الذي حدث بين نبي يوسف عليه السلام مع زليخا

اعتمادا بالنظرية التوليدية (Genetic Structuralism) ..... 63

الباب الخامس: الاختتام

أ- الخلاصة ..... 71

ب- الاقتراحات ..... 72

المراجع

# الباب الأوّل

## المقدّمة

### 1- خلفية البحث

قصة يوسف عليه السلام التي توجد في القرآن الكريم هي بديعة جدا، وهي كالقصة الموحدة من ابتداء الكلام حتى النهاية. وهذه السورة تضمن بسيرة حياة يوسف عليه السلام المملوءة بالأحداث المتنوعة وكأن هذه القصة رواية. ويرى العلماء أن هذه القصة هي أحسن القصص لأن الفصول الموجودة فيها متكاملة، من البداية إلى النهاية.<sup>1</sup> وهذه مناسبة إلى الآية الثالثة من هذه السورة؛ "نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين".<sup>2</sup>

وكان الإنسان يستطيع أن يتعبّر بتلك القصة. وبديعة هذه القصة تؤكد على عظمة القرآن. وهو منبع شريعة الإسلام هو القرآن، وهو معجز في كل شيء، معجز قديما ومعجز حديثا، ومعجز لاحقا، ومعجز إلى قيام الساعة. إن القرآن الكريم معجز في حروفه وكلماته وتراكيبه وآياته وسوره وحركاته.

---

<sup>1</sup> . M. Quraish Shihab, *Tafsir Al-Mishbah*, Cet. 1, Vol. VI, (Jakarta: Lentera Hati, 2002) P: 377

<sup>2</sup> . سورة يوسف، الآية: 3

ومعجز في نظمه نصًا متكاملًا، ومعجز في كل جزء من أجزائه، وفي كل دلالة من دلالاته.<sup>٣</sup>

وقال أمين الخولي أن القرآن هو الكتاب العربي الأكبر.<sup>٤</sup> وهو يرى أنه من أحد الكتب العربي العظيمة من ناحية مضمونته وأسلوبه وكان الإنسان العربي و شعرائهم يعجزون ببديعته. ومن أحد إعجازه هو إختلافه بالأدب الذي يوجد في المجتمع العربي.

وكان القرآن الكريم منزل باللغة العربية. وقال الله تعالى " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ".<sup>٥</sup> وكان الله هو كالمُرسل (Communicator) ونبى محمد صلى الله عليه وسلم هو كالمُرسل إليه (Communicate) واللغة العربية هي الرمز الاتصالي (Code of Communication). وكانت اللغة هي ألفاظ أو أصوات يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم أو أغراضهم. وقد تعدد اللّغة في هذا العالم وهي مختلفة من حيث اللّفظ متّحدة من حيث المعنى أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد.<sup>٦</sup>

٣ . عودة خليل أبو عودة، شواهد في الإعجاز القرآني، (الأردن، دار عمار، 1328هـ/1995م)، ص: 29

٤ . M. Nur Kholis Setiawan, *Al-Qur'an Kitab Sastra Terbesar*, Cet. II, (Yogyakarta: eLSAQ Press, 2006) P: 3

٥ . سورة يوسف، الآية: 2

٦ . مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربي، (المكتبة العصرية، 2000/1421م) ص: 7



وأما الأدب عند سانت بييف **Sainte Beuve** هو الكلام الدقيق الجميل الذي يعبر عن الحقائق الأدبية والعواطف الإنسانية.<sup>٧</sup> والأدب يصور عن شخصية كاتبه حتى بدت منه ميزاتة النفسية، ويدل على جيد كاتبها وأسلوبهم العقلي ومقدار فهمهم للحقائق.<sup>٨</sup> وكان ماثيو أرنولد **Mathew Arnold** يقول في تعريف الشعر من أنه نقد الحياة (**Criticism of Life**). فإنّ الشعر هو نقد الشاعر الحياة، وإنّما يراد بذلك أنّ الشاعر يرى الحياة ويتخيّلها متأثراً في ذلك بما تثيره الحياة من عواطف ثم يحاول هو ينظم أن يثير في نفوسنا عواطف مشابهة لما عنده.<sup>٩</sup>

والأهداف المهمة من القرآن هي أن يكون الإنسان يتمسكون بمضمونته. وكان القرآن يتضمّن بالحكم، الشرائع، التوصية، البيان، الانتباه، الوعد، الخبر والقصة عن أحوال القوم من قبل. ووظيفة المسلم هي طلب سرائرها ويستعملها في حياته. ولكن إجادة معنى القرآن ليس السهل، بل عند كل الكلمات في القرآن الكريم التفسير والتبيان الكثيرة. وأحيان يختلف المفسرين في إعطاء المعنى من أحد الكلمة أو الجملة. لكل رأس رأي.

---

٧ . أحمد سايب، أصول النقدي الأدبي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1964م، ص: 17

٨ . نفس المرجع، ص: 19

٩ . نفس المرجع، ص: 24-25

وكذلك اللغويون، وهم يختلفون في تحقيق معنى الكلمة أو الجملة.  
وقال علماء البنيوية (Structuralis) أن حقيقة معنى الكلمة هي متعمدة على  
المتكلم (Signifier) والرموز (Signified). وأما علماء البنيوية التوليدية  
(Genetic Structuralism) يقولون إن المعنى هو يحتاج إلى الجوانب الكثيرة.  
وهم يرون أن شخصية المتكلم، خلفيته، أحوال مجتمعه، قد أثرت بمعنى  
الكلمة. فتعرف أن اللغة والأدب والمجتمع يتضمن العلاقة القوية يعني لا يقوم  
بعض إلا ببعض.

والدراسة البنيوية التوليدية (Genetic Structuralism) هي فرع من  
فروع الدراسة الأدبية البنيوية المختلطة بالدراسة الأخرى التي تهتم بعوامل  
الأدب الداخلية والخارجية.<sup>١٠</sup> وكانت الدراسة البنيوية هي الدراسة التي تهتم  
ببنية النص ووحدة. إذا، فنستطيع أن نقول أن البنيوية التوليدية (Genetic  
Structuralism) هي الدراسة الأدبية التي تنظر إلى الأدب من ناحية عوامله  
الداخلية و عوامله الخارجية في آن واحد.

ويريد الباحث أن يحلل الآيات المشتملة على قصة محبة نبي يوسف عليه  
السلام وزليخاء الموجودة في سورة يوسف اعتماداً على رأي المفسر ونظرية

---

١٠. Swardi Endraswara, *Metodelogi Penelitian sastra*, (Yogyakarta: Pustaka  
Widyatama, 2003) H: 55

البنوية التوليدية. إذا، كان هذا البحث لا يميل إلى آراء علماء التفسير فحسب بل كان الباحث يريد في دراسة تلك القصة من ناحية حبكةها (Plot) أو أشخاصها (Character) أو موضعها (Setting) أو من كيفية تعامل أشخاصها وأحوال المجتمع فيها.

## 2- أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة يقدم الباحث أسئلة البحث كما يلي:

أ - كيف إنتهاء الصراع بين نبي يوسف عليه السلام وزليخاء؟

ب - كيف حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء اعتمادا بنظرية

البنوية التوليدية (Genetic Structuralism)؟

## 3- أهداف البحث

من أهداف هذا البحث منها:

أ - لمعرفة إنتهاء الصراع بين نبي يوسف عليه السلام وزليخاء.

ب - لمعرفة حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء اعتمادا بنظرية

البنوية التوليدية (Genetic Structuralism).

#### 4- تحديد البحث

ولكون هذا البحث موجّهًا ويناسب بللقصود المرجوة فكان الباحث  
يحدّد كلامه على قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء فحسب وما الذي  
يدور فيها.

#### 5- فوائد البحث

ومن فوائد هذا البحث هي :

أ- نظريا:

1) - أن يكون هذا البحث معلومة جديدة وخبرة عن اللّغة والأدب

ونظرية البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**).

2) أن يكون هذا البحث مساهما لطلبة اللّغة العربيّة وآدبها خاصّة

وللإنسان عامّة في فهم حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام

وزليخاء وما الذي يدور فيها.

ب- تطبيقاً:

1) - أن يكون هذا البحث مزيداً على مصادر الوثائق والمعلومات لشعبة

اللغة العربية وآدابها خاصة الموجودة في هذه الجامعة.

2) - أن يكون هذا البحث معلومة و تربية لجميع القراء في المعاملة بين

مجتمعهم.

## 6- منهج البحث

### أ- المدخل

المنهج الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو المنهج الكيفي

( **Qualitative Research** ). وهذا المنهج يبحث المظاهر بالاعتماد واقعها

ولا يستخدم الإحصاء. ويجوز للباحث أن يكتب الأرقام التي تتعلق بجملة

المجموعة. وهذه التي تميزه من المنهج الكمي (**Quantitative Research**).<sup>١١</sup>

ويعد هذا المنهج منهاجاً وصفيًا. وهذا المنهج يعتمد على دراسة الوقائع

والظواهر أو البحث عن الارتباط وليس لإمتحان الفرض أو ليصنع التنبؤ.

---

Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian; Suatu Pendekatan Praktek*, . ١١  
(Jakarta: Rineka Cipta, 2002) H: 10

وهذا المنهج هو منهج البحث الذي يعتمد على نشاط الباحث في جمع البيانات

ولاستعمل فيه الأرقام، ومن ثم كان الباحث يعطى التفسير في الإنتاج.<sup>١٢</sup>

ومن خصائص المنهج الوصفي هي أنه يعتمد على المراقبة

(**Observation**) والوضع الطبيعي ( **Naturalist Setting**) والباحث في هذا

المنهج هو كمراقب وصانع نوع الهيئات ومراقب الظواهر ويكتبها في كتاب

مراقبته. ويوجد هذا البحث لوجود الحوادث التي تجذب بملاحظة الباحث

ولكن لا يوجد هيكل النظر في بحثها. ويذكر **Seltiz** ، **Wrightsmann** و

**Cook** بالبحث **Insightstimulating** أن الباحث عنده الحرة أن يعمل ما شاء

ولا يعتمد بالتّظرية وعنده الحرة في تفسير الحوادث وهو ليس محدداً.<sup>١٣</sup>

والمنهج الوصفي ينقسم على شتى المجال وهي دراسة النمو والتطور

ودراسة الحالة والدراسة التحليلية والدراسة التقابلية والدراسة الطولية.<sup>١٤</sup> وأما

الدراسة المستخدمة في هذا البحث هي الدراسة التحليلية. وهي جمع البيانات

أولاً ثمّ يخللها الباحث حتى يحصل إلى المقصود.

وأما خصائص البحث الكيفي هي:

---

Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian*, (Jakarta: Bulan Bintang, 2002) P: . ١٢

10

Jalaluddin Rahmat, *Metode penelitian Komunikasi*, (Bandung: PT. Remaja . ١٣

Rosda Karya, 1987) P: 25-26

Moh. Nasir, *Metode penelitian*, (Jakarta: Ghalia Indonesia, 1999) P: 155. ١٤

- 1) - كان الباحث ومع الآخر في هذا البحث كالألة في جمع البيانات.
- 2) - يستعمل هذا البحث تحليل البيانات الإستقرئية.
- 3) - هذا البحث موصوف بالمصوّر (Deskriptif) أي البيانات المحصورة هي التفسير من الكلمات وليس الأرقام.
- 4) - يفضّل هذا البحث الطريقة من النتيجة.

## ب- البيانات و مصادرها

### 1) - البيانات

وكان الباحث آخذاً البيانات الكثيرة المضمونة في قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف. والبيانات الموجودة في هذا البحث مأخوذة من المكتبة فحسب، فكان هذا البحث يسمى أيضاً بالدراسة المكتبية (**Library Research**) وهي الدراسة التي يواجه الباحث فيها إلى النصوص المرتبطة بالبحث مباشراً ولا يهتم بالحوادث في الواقع.<sup>١٥</sup>

---

Zed Mestika, *Metode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarta: Yayasan Obor, . ١٥  
2004) P: 2

## 2 - مصادر البيانات

ومصادر البيانات في هذا البحث منقسمة إلى قسمين. المصادر الأولى والثانوية. والمصادر الأولى هو قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف. وأما المصادر الثانوية هي كتب التفسير وعلم اللغة والأدب وكتب التاريخ وكتب الآخر التي تتعلق بهذا البحث.

## 3 - أدوات البحث

كانت الآلات أو الأدوات المستخدمة هي الباحث نفسه. كان الباحث مصوّر ومفسّر ومحلّل البيانات المأخوذة حتى ينال المقصود والمراد والنتيجة الكاملة.

## 4 - إجراءات جمع البيانات

ينفذ الباحث بإجراء جمع البيانات في هذا البحث بتخطيط الخطوات الآتية:

أ) - البحث عن قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة

يوسف

ب) - البحث عن شخصية نبي يوسف عليه السلام.

ج) - البحث عن شخصية زليخاء



د) - البحث عن أحوال المجتمع التي تدور فيهما

ه) - البحث عن الكتب المتعلقة بالموضوع.

و) - البحث القيمة الموجودة في تلك القصة

## 5) - تحليل البحث

يذكر في الأوّل، أنّ هذا البحث هو البحث الوصفي الكيفي فطبعاً أنّ

الخطوة المستعملة في تحليل البيانات المأخوذة هي تصوير البيانات وتفسيرها

وتحليلها اعتماداً على ما يذكر في الأول حتّى يناسب المقصود إلى المراد

بالأهداف المرجوة. ومراحل هذا التحليل في الآتي:

1) - تحليل قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء الموجودة في القرآن

اعتماداً بنظرية القصة.

2) - تحليل حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء الموجودة في

القرآن اعتماداً بنظرية البنيوية التوليدية.

## 7- هيكل البحث

يتكون هذا البحث من أربعة أبواب، وهي كما يلي:

الباب الأول : المقدمة التي تشتمل على خلفية البحث ومشكلات البحث وأهداف البحث وتحديد البحث وفوائد البحث ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : البحث النظري. وهو البحث عن النظرية العامة للغة والأدب والنظرية العامة عن القصة والنظرية العامة عن نظرية

البنوية التوليدية (Genetic Structuralism).

الباب الثالث : نتائج البحث. وهي الآيات المشتملة بقصة محبة نبي يوسف عليه السلام وتحليل قصة محبتهما.

الباب الرابع : الاختتام؛ ويشتمل على الخلاصة والإقتراحات.

## الباب الثاني

### البحث النظري

#### أ- نظرية عامة عن الأدب

##### 1- التعريف عن الأدب

يذكر في لسان العرب، الأدب يعني الدعاء، وقيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة. والأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، وفي الحديث عن ابن مسعود "إنّ هذا القرآن مأدبة الله في الأرض فتعلموا من مأدبته". وفي المحيط: الأدب - - محرّكة - الظرف وحسن التناول. وأدّبه: علمه فتأدب، والأدب - بالفتح - العجب، كالأدبة بالضم، وأدب البحر: كثرة مائه.<sup>١٦</sup> وكانت الكلمة "الأدب" في اللغة الإندونيسيا هو **Sastra** أو **Susastra** وأما في اللغة الإنجليزية هو

#### .Literature

والتعريف المشهور عن الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة وتصوير البارع للأخيلة الدقيقة والمعاني الرقيقة والمثقف للسان والمرهف للحس

١٦ . أحمد الشايب، المرجع السابق، ص: 14

والمهدف للنفس والمصور للحياة الإنسانية والمعبر عما في النفس من خلجات  
وعواطف وأفكار.<sup>١٧</sup>

ويذكر على أحمد المذكور أنّ للأدب معنيين: معنى عام، وآخر خاص.  
والمعنى العام للأدب، هو الإنتاج الفكري العام للأمة. فأدب أمة معينة ينعى  
كل ما أنتجه أبناء هذه الأمة في شتى ضروب العلم والمعرفة، سواء كان ذلك  
في السياسة أو الإقتصاد أو الاجتماع أو التربية أو التاريخ أو الطب أو  
الرياضيات أو غير ذلك في مجالات المعرفة الإنسانية.

أما الأدب بمعناه الخاص فهو التعبير عن تجربة شعورية في صورة  
موحية، أو هو تعبير موح عن قيم حية ينفع بها ضمير الفنان ... هذه القيم  
... تنبثق عن تصوير معين للحياة والارتباط فيها بين الإنسان والكون وبين  
بعض الإنسان وبعض.<sup>١٨</sup>

وكان سانت بييف **Sainte Beuve** يقول إنّ الأدب هو الكلام الدقيق  
الجميل الذي يعبر عن الحقائق الأدبية والعواطف الإنسانية. وهو يقول أيضا إنّ  
الأديب هو الباحث الذي يغني العقل الإنساني، ويزيد ثروته، وهو الذي يعينه  
للسير قدما، وهو الذي يكشف حقيقة أدبية ويعرضها واضحة، أو ينفذ إلى

---

١٧ . محمد أبو النحاس حان ومحمد الجندي جمعة، الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي، (الربليض: مطابع الرياض، 1957) ص: 5  
١٨ . على أحمد المذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الشواف، 1991) ص: 179

العاطفة الخالدة في قلب الإنسان، فينشرها في حين يظن الناس أن كل ما فيه مرتاد معروف، وهو الذي يؤدي فكرته أو ملاحظته أو رؤية في صورة دقيقة معقولة جميلة، ومن يخاطب الناس جميعا بأسلوبه الخاص ولكنه أسلوب الجميع، أسلوب حديث وقديم معا، وصالح لكل زمان.

## 2- تقسيم الأدب

من حيث موضوعه كان الأدب منقسما إلى قسمين، وهما الأدب

الإنشائي والوصفي. وقول أحمد الشايب كما في الآتي:<sup>١٩</sup>

أ - الأدب

الإنشائي (Creative) هو الكلام الذي يعبر عن الطبيعة تعبيرا مباشرا.

وذلك عندما يصور العواطف الإنسانية من فرح وحزن وحب وبغض

وحماسة وإعجاب وازدراء فتثير أمثالها في نفوس القراء والسامعين أو

عندما يصف مشاهد الطبيعة وآثارها من رعد وبرق وأمطار وجبال

ووهاد و أزهار وأشجار وزلال وبراكين وبحار وأنهار ليفسرها

ويظهرها ما فيها من أسباب الجمال وأسرار المعاني، وهذا النوع كما

---

١٩. أحمد الشايب، المرجع السابق، ص: 43-44

ترى ذاتي ( Subjective ) لأنه معرض لشخصية الإنسان حيث نراها أو نرى الحياة كما تفسرها وتلوونها.

ب) الأدب الوصفي ( Descriptive ) فهو الأدب الذي يحصله الأديب بنظر إلى الباحث هؤلاء الأدباء المنشئين ليفرغوا من كلامهم، ثم ينظر فيه ليرى رأيه شارحا ناقدا. وهذا النوع الثاني يكاد يكون موضوعيا ( Objective ) لأنه مقيد بما قال الآخرون وإن لم يخل من حكم الذوق وآثار الشخصية ومن محاولة التأثير في القراء أو السامعين لعلهم يرون ما يرى الناقد.

فالأدب الإنشائي منقسم إلى قسمين، وهما الشعر والنثر. والشعر منقسم إلى الشعر القصصي والغنائي والتمثيلي والهجائي وراثي ومدحي ووصفي وغير ذلك. وأما النثر منقسم إلى المقالة والخطابة والقصة أو الرواية وغير ذلك. فالأدب الوصفي منقسم إلى النقد الأدبي وتاريخ الأدب. فالطبيعة منقسم إلى قسمين وهما الطبيعة الداخلية ( Internal ) والطبيعة الخارجية ( External ).

## ب- نظرية عامة عن القصة

### 1- التعريف عن القصة

كانت القصة ما كانت قصيرة، والرواية ما كانت طويلة، والمسرحية

ما كانت رواية تمثيلية. وقد ذكر أنّ كلام العرب ينقسم إلى قسمين: نثر

ونظما (شعرا)؛ فالنظم هو الموزون المقفى؛ والنثر هو ما ليس مرتبطا بوزن ولا

قافية.<sup>٢٠</sup> والقصة نوع من أنواع النثر فكانت القصة حرة عن الوزن والقافية.

القصة بمعناها العام **Story**، أي الحكاية، من أقدم الفنون التي عرفها

الإنسان، واتخذها وسيلة لنقل المعرفة والتربية والوعظ. والفن القصصي ينقسم

إلى: الرواية **Novel**، و القصة القصيرة **Short Story**. والقصة فن يقرأ، ومن

ثم يصير الباحث القصصي أكثر حرية في تحريك أشخاصه، واختيار حوادث

علمه الفني، وإيراد الأوصاف و التحليلات و المشاهد التي يريدونها دون تقييد

بما يتقيد به الشاعر أو الباحث المسرحي.<sup>٢١</sup>

وهي مصورة للحياة الانسانية التي يعيشها الناس في السلم والحرب

والرضا والغضب، والغني والفقير، والصحة والمرض، وهكذا في حالتها

المختلفة، وظروفهم المتنوعة، ولذلك كان لا بد من أن يكون معينها الذي تأخذ

٢٠ . أحمد الإسكندري و مصطفى عنان، الوسيط، الطبعة الثامنة، مصر: دار المعارف، 1916م، ص: 21

٢١ . محمد حسن عبد الله، مقدمة في النقد الأدبي، الكويت: دار البحوث العلمية، بدون السنة، ص: 209-210

منه هو الحياة وحقائقها القوية ذات الأثر البعيدة في السلوك الإنساني،

والعواطف العامة التي يمكن أن يشترك فيها الناس.

وخير القصصين من يتحامى الطرفين: التسامى الشعري، و الواقعية

الزاحقة، فيأخذ أنبل الصفات، و أصدق العواطف، و يعرضها في أعمال الناس

و أقوالهم، لنراها أمثلة حقيقية عملية تعيش بجانبنا لا مثلاً سماوية نخالها و

لأحققها.<sup>٢٢</sup>

## 2 - عناصر القصة

كانت القصة أو الرواية لها العناصر التي يـبرها الباحث في الآتي .

والمراد بهذه العناصر عند Luxemburg هي علاقة تبادلية بين أجزاء الرواية

وبين كل جزء منها والكلية. وقد اتفق علماء الأدب بوجود عناصر الرواية

الداخلية. وراى Kenney أن هذه العناصر الداخلية تتكون من الحكمة (Plot)،

الأشخاص (Character)، الحدث (Setting) موقف النظر ( Point of

View) الأسلوب (Style and Tone) التركيب والتكنيك ( Structure and

---

٢٢ . أحمد شايب، الامرجع السابق، ص: 342



(Technique) والفكرة (Theme).<sup>٢٣</sup> وأما عند Sumardjo فتضمنت هذه العناصر على الحبكة، الأشخاص، الفكرة، الحدث، موقف النظر والأسلوب. وعند كل العناصر علاقة وطيدة التي لا يتفرق بعضها ببعض. ويسمى هذه العلاقة بالوحدة القصصية أو الالتصاق البنائي. ولعل هذه الوحدة القصصية هي التي تكون مقياسا لمعرفة قيمة الرواية ودرجتها الفنية . و تتفوق قيمة الرواية ودرجتها الفنية بارتقاء قوة وحدة عناصرها بنائيا. و يلخص العلماء الأدب بأن عناصر القصة هي أربع عناصر، هي كما في الآتي:

#### أ- الفكرة (Theme)

وهي الهدف الذي يحاول الباحث عرضه في القصة، أو هو الدرس والعبرة التي يريدنا منا تعلّمه؛ لذلك يفضل قراءة القصة أكثر من مرة واستبعاد الأحكام المسبقة، والتركيز على العلاقة بين الأشخاص والأحداث والأفكار المطروحة، وربط كل ذلك بعنوان القصة وأسماء الشخصيات وطبقاتهم الاجتماعية.<sup>٢٤</sup>

---

<sup>٢٣</sup> . William Kenney, *How to Analyze Fiction*, 1966 P: 8 .  
<sup>٢٤</sup> . القصة، <http://www.fingersfolies.com/books/adeb/003.htm>

الروائي لا يمكن أن يكتب قصة وكان خاليا من فكرة أو غاية يريد أن يعرضها إلى القراء. لذلك يتضمن كل الرواية على المادة، وهي أساس عام للقصة. وعرفه **Fanani** أنه الأفكار ونظرة حياة المؤلف التي كانت في خلفية تصنيف الأدب. لأن الأدب مرآة للحياة المجتمع، فكانت الفكرة متنوعة. يستطيع الموضوع أن يحتوي على مشكلة الأخلاق، أو الدين، أو الاجتماع الثقافي، أو العادة التي تتعلق بمشكلة الحياة. بل كان ال فكرة تستطيع أن يحتوي على نظرة المؤلف، أو الفكرة أو إرادة المؤلف في معاملة المشكلة الظاهرة<sup>٢٥</sup> وانقسم الفكرة إلى قسمين: الفكرة الأساسية والفكرة الثانوي ة. و الفكرة الأساسية هو المعاني من أساسية القصة أو الأفكار الأساسية للإنتاج الأدبي. إن العمل في البحث عن الفكرة الأساسية هو نشاط إختياري، وتقدير من المعاني المفسر ومضمون في الإنتاج الأدبي. وأما والفكرة الثانوي هو المعاني الذي يوجد في جزء القصة ويؤكد بللفكرة الأساسية. وقد يكون ال فكرة الثانوي أكثر من واحد ويكون الفكرة الأساسية وحيدة في القصة.

---

Zainuddin Fanani, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠٠) P: 84

## ب)- الحدث (Setting)

هو مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيباً سببياً،

تدور حول موضوع عام، وتصور الشخصية وتكشف عن صراعه م ع

الشخصيات الأخرى وتحقق وحدة الحدث عندما يجيب الباحث على أربعة

أسئلة هي: كيف وأين ومتى ولماذا وقع الحدث؟ ويعرض الباحث الحدث

بوجهة نظر الراوي الذي يقدم لنا معلومات كلية أو جزئية.<sup>٢٦</sup>

و من جهة عناصرها تنقسم الخلفية إلى ثلاثة أقسام، وهي الزمان

والمكان والحالة الإجتماعية. والمكان هو الخلفية التي تتعلق بالجغرافية. والزمان

هو الخلفية التي تتعلق بالتاريخ، ويتضمن هذا العنصر على معنيين، الأول يدل

على الوقت كتب فيه القصة، والثاني تريبب الوقت يقع فيه القصة. وأما الحالة

الاجتماعية هو الخلفية التي تتعلق بالبيئة الحاية الاجتماعية مثل العادة والاعتقاد

والسلوك والفكرة وغيرها.

## ج)- الحبكة (Plot)

وهي مجموعة من الحوادث مرتبطة زمنياً، ومعيار الحبكة الممتازة هو

وحدتها. ولفهم الحبكة يمكن للقارئ أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:

1) - ما الصراع الذي تدور حوله الحبكة؟ أهو داخلي أم خارجي؟

٢٦ . ما هي القصة القصيرة، WWW.Welatema.net.

2) - ما أهم الحوادث التي تشكل الحكمة؟ وهل الحوادث مرتبة على نسق

تاريخي أم نفسي؟

3) - ما التغيرات الحاصلة بين بداية الحكمة ونهايتها؟ وهل هي مقنعة أم

مفتعلة؟

4) - هل الحكمة متماسكة؟ هل يمكن شرح الحكمة بالاعتماد على عناصرها

من عرض وحدث صاعد وأزمة، وحدث نازل وخاتمة؟

هذه الخطة يجب أن تكون طبيعة منطقية لامتكيفة و لا قائمة على

صفات خاطئة، و أن تكون ملائمة لشخصيات القصة وللأخلاق والتجارب

التي تتعاون على تحقيق غاية المؤلف وعظته النافعة في تقويم الحياة وعرضها

دقيقة كاملة.<sup>٢٧</sup> تتضمن الحكمة على ثلاثة أجزاء، التقديم ( **Exposition**)

والصراع ( **Conflict**) والحلّ ( **Denouement**).<sup>٢٨</sup> وفي هذا التعريف كانت

عناصر الحكمة تبني على عرض بداية الأحداث ثم تطوير الأحداث التي يوجه

إلى الصراع الشديد وأخيرا إلى حلّ الصراع.

و حبكة النص وهي أن خطوط القصة تتشابك في منتصفها أو قبل

نهايتها لتصل إلى الحل، وهي أصعب نقطة في القصة تحتاج على البراعة والخبرة

---

٢٧ . أحمد شايب، المرجع السابق، ص. 335

٢٨ . Zainudin Fanani، المرجع السابق، ص: 93

من قبل القاص لرسم خطوط قصته ببراعة تامة بحيث يجعل الأحداث تتعقد في منطقة معينة ثم تنفك بشكل مناسب. ينبغي أن تكون عقدة القصة متوافقة مع الأحداث والشخصيات التي ستسهم في صنع الحدث ومن ثم مع النهاية التي تشكل خاتمة لهذه الحكمة.

#### (د) - الأشخاص (Character)

المرء الذي يمثل في القصة يسمى بالأشخاص. والأشخاص هي الإنسان المتصور في القصة القصصية أو التمثيلية التي فسرهما القارئ بأنها ذو كيفية الأخلاق والميول المعينة كما تتصور في قولهم وأفعالهم. وقد اختلف الأشخاص في الدور كما اختلفوا في الطبيعة. من أجل ذلك كان هناك شخص ذو دور مهم سيمى الشخص الرئيسي (Central Character)، وشخص ذو دور غير مهم يسمى الشخص الثانوي (Peripheral Character).

والشخص الرئيسي هو من يظهر في القصة أكثر من غيره وله دور هام في تطور الحوادث وتسميمها. وأما الشخص الثانوي فهو من ليس كذلك. فدوره في القصة ضعيف يؤيد ما فعله الشخص الرئيسي.<sup>٢٩</sup>

---

٢٩ . موحيات، "قصة فوق السحاب لنحيب محفوظ: دراسة أدبية اجتماعية"، البحث العلمي، شعبة اللغة العربية و آدها، كلية الإنسان و الثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، 2006، ص: 21

فالشخصية الرئيسية أو البطل في القصة أو الرواية لا يشترط أن يكون إنساناً، قد يكون الزمان، أو المكان، أو الطبيعة، أو أحد المخلوقات التي يستصغرها الإنسان، فإذا هي تقوم بأعمال خارقة تبعث على الحيرة والتأمل في ملكوت الخالق، ونحن عندما نتحدث عن المكان — مثلاً — كبطل لقصة ما، فإننا لا نتحدث عن فلسفة الزمن، ولا عن الزمن بمعناه الميكانيكي، بل باعتباره الإطار الذي يمكن أن يستوعب مجموعة من الأحداث والشخصيات.<sup>٣٠</sup>

ويختار الباحث شخصه من الحياة عادة، ويحرص على عرضها واضحة في الأبعاد التالية،<sup>٣١</sup> أولاً: البعد الجسمي: ويتمثل في صفات الجسم من طول وقصر وبدانة ونحافة وذكر أو أنثى وعيوبها، وسنها. ثانياً: البعد الاجتماعي: ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي نوع العمل الذي يقوم به وثقافته ونشاطه وكل ظروفه المؤثرة في حياته، ودينه وجنسيته وهواياته. ثالثاً: البعد النفسي: ويكون في الاستعداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكر، ومزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو انبساط.

---

<sup>٣٠</sup> . القصة القصيرة. عناصرها وشروطه، WWW. باب المقال. Com  
<sup>٣١</sup> . القصة؛ <http://www.fingersfolies.com/books/adeb/003.htm>

وكان تقسيم الشخص من ناحية طبيعة الشخص هو ثلاثة أقسام: أولاً

شخص خير يدعغ المعروف ويهجم على المنكر، وقد وجد يحبه القراء

ويعرّجهم لاتصافه بالقيم الانسانية الخيرية، ويسمى هذا الشخص بالبط وبق أو

فروتاغونيس (**Protagonist**). وثانياً، على عكس ذلك، فهناك شخص شر و

يكرهه القراء، ويسمى هذا الشخص ب أنتاغونيس (**Antagonist**). وثالثاً،

الشخص الذي يلح الصراعة الحادثة بين الشخص الفروتاغونيس والشخص

الأنتاغونيس، ويسمى هذا الشخص بالشخص التريتاغونيس

(**Tritagonist**).<sup>٣٢</sup>

## ج- نظرية عامة عن البنية التوليدية (**Genetic Structuralism**)

البنوية التوليدية (**Genetic Structuralism**) هي فرع من فروع الدراسة

الأدبية البنيوية المختلطة بالدارسة الأخرى التي تهتم بعوامل الأدب الداخلية

والخارجية.<sup>٣٣</sup> وكانت الدراسة البنيوية هي الدراسة التي تهتم ببنية النص وحدة. إذا،

فنستطيع أن نقول أن البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**) هي الدراسة

الأدبية التي تنظر إلى الأدب من ناحية عوامله الداخلية و عوامله الخارجية في آن واحد.

---

٣٢ . موحيات، المرج نفسه، ص: 22

٣٣ . Swardi Endraswara, *Metodelogi Penelitian sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2003) P: 55

والعوامل الداخلية هي الأدب نفسه؛ شعرا أو نثرا بجميع العناصر المضمونة فيه  
وأما العوامل الخارجية هي العوامل التي تثير بوجود أحد الأدب؛ شخصية الأديب أو  
عقائده أو أحوال مجتمعه أو غير ذلك. وتطلب هذه الدراسة أن تشرح التركيب  
بملاحظة الشعوب الإجتماعية، والترادف ( Homologi )، وعوامل انتقال  
الفردية ( Subject trans-individual )، والنظرة العالمية ( Vision du  
monde )<sup>٣٤</sup>.

وأول من الذي يتركز بهذه الدراسة هي تين **Taine**. وهو يرى أن الأدب ليس  
التعبير الخيالي و شخصية الأديب فقط بل كان كمرآة ثقافة المجتمع أو الأفكار  
المنتشرة. و كان لوسين غولدمان **Lucien Goldman** يتبع بأرائه. وهو يرى أن  
أنشطة المجتمع هي إجابتهم بالأحوال التي تدور في حولهم.<sup>٣٥</sup>

ولكل الشخص الذي يريد أن يلاحظ بأحد الأدب؛ الشعر أو النثر، قصة أو  
رواية، فلا بد عليه أن ينظر إلى العوامل الكثيرة التي تثير إلى ابداعها. ولو كان الأدب  
هو جملة من الكلمات البديعة بل هو متعبّر أيضا بشخصية الأديب. أكان الأديب  
غاضبا أو حزينا أو فارحا أو يشعر بهدوء مجتمعه أو يكره بزلزلتهم. فكانت البنيوية

---

<sup>٣٤</sup>. Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004) P: 123

<sup>٣٥</sup>. Swardi Endraswara، المرجع السابق، ص: 55



التوليدية (Genetic Structuralism) هي النظرية التي قد اهتمت بتاريخ وجود الأدب.

قال تيو Teeuw، كانت هذه النظرية تتكون على أساسين، هما البنيوية أي التركيبية (Struktural) والتوليدية أو الوراثة (Genetik). أما مفهوم التركيب في هذه المقاربة ثابتة مع دوره ومثله، ولكن تتمّ نقصان التركيب بوجود العوامل التوليدية في الدراسة الأدبية. والتوليدية هي أصول الأدب، تحتوي على شخصية الأديب وخلفيته وترجمته وتاريخ في إنتاج الأدب.<sup>36</sup>

وقدم غولدمان بأساس هذه النظرية؛ الأول هو البحث عن الأدب كأنه شيء واحد؛ الثاني هو الأدب المبحوث هو الأدب الذي عنده الركائز أو إهتمام الحس العظيمة (Tensional/Stressing) بين تنوعه ووحدته في شموله مضمونه ( a  
(coherent whole)؛ الثالث هو تحليل الأدب مع علاقته بخلفية المجتمع.<sup>37</sup>

رتب إسوانطا الطريقة البسيطة في بحث النظرية البنيوية التوليدية فيما يلي<sup>38</sup>:

- 1 - البحث عن عناصر الأدب الداخلية، بعضها أو جمعها.
- 2 - البحث عن خلفية حياة الأديب في مجتمعه، لأن الأديب هو من أعضاء

المجتمع المعين.

---

<sup>36</sup>. المرجع نفسه، ص: 36

<sup>37</sup>. Zainudin Fanani، المرجع السابق، ص: 118

<sup>38</sup>. Jabrohim, *Metodologi Penelitian Sastra*, cet. Ke-2, (Yogyakarta: Hanindita Graha

Widya, 2002) P: 59

3 - البحث عن الخلفية الاجتماعية والتاريخية التي تعين للأديب في إنتاج

الأدب.

## د- اللوحة عن سورة يوسف

### 1- تسميتها و سبب نزولها

الاسم الوحيد لهذه السورة اسم سورة يوسف، فقد ذكر ابن حجر في كتاب الإصابة في ترجمة رافع بن مالك الزرقي عن ابن إسحاق أن أبا رافع بن مالك أول من قدم المدينة بسورة يوسف، يعني بعد أن بايع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة. ووجه تسميتها ظاهرة لأنها قصت يوسف عليه السلام كلها، ولم تذكر في غيرها. ولم يذكر اسمه في غيرها إلا في سورة الأنعام وغافر.<sup>٣٩</sup>

روي أن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف فترلت السورة.<sup>٤٠</sup> وهي مكية وإحدى عشرة آية وستمائة كلمة وسبع آلاف ومائة وستة وستون حرفاً. وهي السورة الثاني عشرة من القرآن وتوجد في الجزء الثاني عشر والثالث عشر. ونزلت بعد سورة الهود، قبل سورة الرعد و

٣٩ . محمد طاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، (نونس: الدار التونسية للنشر، بدون السنة) ص: 197

٤٠ . وهبة الزحيلي، التفسير المنير، (دمشق: دار الفكر، 1324هـ/2003م) ص: 515

الحجر. وما عندها الأسماء إلا ذلك الاسم. وهذا مناسب لما ضمنته، يعني قصة

حياة نبي يوسف عليه السلام.<sup>٤١</sup>

وأُنزل الله هذه السورة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة

قبل أن يهجر إلى المدينة المنورة. وأحوال دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في

ذلك الوقت تساوى مع الأحوال التي تنزل فيها سورة يونس. وفيها المشاكل

الكثيرة والشدائد الخطيرة، ولاسيما بعد إسرائ النبي صلى الله عليه وسلم

ومعراجه. ويتعدّد الناس الذين لا يوثقون بما الذي جرى النبي صلى الله عليه

وسلم ويترددون من إياهم. وقد نزلت بعد اشتداد الأزمته على النبي صلى الله

عليه وسلم في مكة مع قريش، وبعد عام الحزن الذي فقد فيه النبي زوجته

الطاهرة خديجة، وعمه أبا طالب الذي كان نصيرا له.<sup>٤٢</sup>

وفي سبب نزولها هناك الآراء، وقال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: وفي

سبب نزول قولان:<sup>٤٣</sup> أحدهما روي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

قال: لما أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاه عليهم زمانا

فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فأنزل عز و جل: "الله نزل أحسن الحديث"

(سورة الزمر؛ 23/39) فقالوا: يا رسول صلى الله عليه وسلم لو قصصت علينا فأنزل

٤١ . علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الخازن، الجزء الثاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ/1995م) ص:

٤٢ . وهبة الزحيلي، التفسير النير، المرجع السابق، ص: 515

٤٣ . علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المرجع السابق، ص: 510

الله تعالى: "الر تلك آيات الكتاب المبين" (سورة يوسف؛ 1/12) إلى قوله  
تعالى: "نحن نقص عليك أحسن القصص" (سورة يوسف؛ 3/12). والقول  
الثاني: رواه الضحاك عن ابن عباس قال: سألت اليهود النبي صلى الله عليه  
وسلم فقالوا: حدثنا عن أمر يعقوب وولده وشأن يوسف فأنزل الله عز وجل:  
"الر تلك آيات الكتاب المبين"، الآيات الكريمة.

## 2- ما اشتملت عليه السورة

وبالرغم من أنها سورة مكية، فأسلوبها هادئ ممتع، مصطبغ بالأنس  
والرحمة، واللفظ والسلامة، ولا يحمل طابع الإنذار والتهديد كما هو الشأن  
الغالب في السورة المكية. قال عطاء: لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح  
إليها. وروي البيهقي في الدلائل من ابن عباس أن طائفة من اليهود حين سمعوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه السورة، أسلموا؛ لموافقتها ما  
عندهم.<sup>٤٤</sup>

وقد بين الله تعالى أن سورة هي أحسن القصص الذي يخبر الله تعالى  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الله تعالى: " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ  
الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ " (سورة

٤٤ . وهبة الزحيلي، التفسير النير، المرجع السابق، ص: 515-516

يوسف؛ 12: 3). و قال علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي <sup>٤٥</sup>:

وإنما سماها أحسن القصص لما فيها من العبر والحكم والنكت والفوائد التي تصلح للدين والدنيا وما فيها من سير الملوك والمماليك والعلماء ومكر النساء والصبر على أذى الأعداء وحسن التجاوز عنهم بعد اللقاء وغير ذلك من الفوائد المذكورة في هذه السورة الشريفة".

وقيل: سماها أحسن القصص لحسن مجاوزة يوسف عن إخوته، وصبره على أذاهم، وعفوه عنهم بعد الالتقاء بهم عن ذكر ما تعاطوه، وكرمه في العفو عنهم، حتى قال: "لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ" (يوسف : 92). وقيل: لأن فيها ذكر الأنبياء والصالحين والملائكة والشياطين، والجنّ والإنس والأنعام والطّير، وسير الملوك والممالك، والتّجار والعلماء والجهّال، والرجال والنّساء وحيلهنّ ومكرهنّ، وفيها ذكر التّوحيد والفقّه والسّيرّ وتعبير الرؤيا، والسياسة والمعاشرة وتدبير المعاش، وجمل الفوائد التي تصلح للدين والدنيا. وقيل: لأن فيها ذكر الحبيب والمحبوب وسيرهما. <sup>٤٦</sup>

ورأى قریش شهاب، أن هذه السورة بديعة جدا وهي تعبّر عن قصة شخصية الفرد بكمال والشاملة في الفصائل الكثيرة. ما أكثر القصة التي توجد

٤٥ . علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المرجع السابق، ص: 511

٤٦ . شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، مصدر الكتاب: موقع النفاسير؛

<http://WWW>.

Altafsir.org

في القرآن التي تخبر عن قصة الفرد و لكنها تتوقف في الفصل الواحد أو  
الفصلين وتختلف بهذه السورة. فيتفق العلماء بأنها أحسن القصص كما قد بين  
الله في الآية الثالثة من هذه السورة. وتضمن هذه السورة الفوائد الكثيرة واقعا  
وسياقيا.<sup>٤٧</sup>

وتضمنت هذه السورة قصة يوسف عليه السلام، بجميع فصولها المثيرة،  
المفرحة حيناً والمحنة حيناً، فبدأت ببيان منزلته عند أبيه يعقوب وصلته به، ثم  
علاقته بإخوته (مؤامرتهم عليه، وإلقاؤه في البئر، وبيعه لرئيس شرطة مصر،  
وشراؤهم الطعام منه في المرة الأولى ومنحهم إياه دون مقابل، ومنعهم شراء  
الطعام في المرة الثانية إن لم يأتوه بأخيهم؛ بنيامين، وإبقاء أخيه بنيامين لديه في  
حيلة مدروسة وسرقة مزعومة، حتى يأتوه بأخيهم لأبيهم، ثم تعريفه نفسه  
لأخوته)، ومحنة يوسف وجماله الرائع، وقصة يوسف مع امرأة العزيز، وبراءته  
المطلقة، يوسف في غياهب السجون يدعو لدينه، بوادر الفرج وتعبير رؤيا  
الملك، توليته وزيرا للمالية والتجارة ورئاسة الحكم، إبصار يعقوب حين جاء  
البشير بقميص يوسف، لقاء يوسف في مصر مع أبويه وجميع أسرته.<sup>٤٨</sup>

٤٧ . Quraish Shihab، المرجع السابق، ص: 377

٤٨ . وهبة الزحيلي، التفسير النير، المرجع السابق، ص: 189-190

### 3- وصفية سورة يوسف كإحدى القصة أو الرواية

قد ذكر في الأول أن سورة يوسف هي من أحسن القصص التي تقصّ سيرة الشخص يعى نبي يوسف عليه السلام. وتذكر سيرة حياته مجملة فيها، منذ صغيره حتى نال ما الذي كتبه الله له. ومن ناحية نظرية الأدب، خاصة نظرية القصة أو الرواية، كانت هذه السورة كالقصة الجميلة والبديعة. واعتقد الباحث أن دراستها باستخدام نظرية القصة أو الرواية هي ممكنة. وهذا الذي يهدفه الباحث في هذا البحث.

ويعرض الباحث التفصيل عن قصة نبي يوسف عليه السلام مناسبة بنظرية القصة الموجودة في الدراسة الأدبية. وكانت القصة تشتمل على العناصر الأربع، كذلك قصة نبي يوسف. عناصرها متكاملة وبديعة وترتّب حكبتها من البداية إلى النهاية. وحدثها ظاهر وأشخاصها متكاملة وموضوعها جالية ونافعة لحياة الإنسان.

ويقدم الباحث عناصر هذه القصة هي كما في الآتي:

#### أ- الفكرة عن القصة (The Theme Of Story)

الفكرة أو الموضوع من القصة تحتوي على المسائل أو المشاكل التي يقابلها الإنسان في حياتهم. ومشاكلهم متعددة، المثال: مشكلة الأخلاق أو

الدين أو الاجتماع الثقافي أو العادة التي تتعلق بمشكلة الحياة. بل كان ت  
الفكرة تستطيع أن تحوي بنظرة المؤلف أو الفكرة أو إرادة المؤلف في معاملة  
المشكلة الظاهرة.<sup>٤٩</sup>

والفكرة من هذه القصة هي العقيدة أو التوحيد بالله، وعدل الأبناء  
للأبناء، التراحم بين الإخوة والصبر عن البلاء والأذى واجتناب عن خطوة  
الشياطين والاستقامة واعطاء العفو عند القدرة وحرم الاستيأس، السياسة  
والحكم والعدل عند الأمراء والمحبة بين الرجال والنساء والخيانة والمكر من  
النساء والأنشطة الاجتماعية والاقتصاد في تصرف المال والشكر عن النعم وبرّ  
الوالدين.

### (ب) - الحدث في القصة (The Setting Of Story)

وكانت وحدة الحدث هي عندما يجيب المؤلف على أسئلة هي: كيف  
؟ وأين ؟ ومتى ؟ ولماذا وقع الحدث؟ ويعرض المؤلف الحدث بوجهة نظر  
الراوي الذي يقدم لنا المعلومات كلية أو جزئية.

وحدثت قصة نبي يوسف عليه السلام هي في فلسطين و انتهت في  
المصر. فلسطين هو البلاد الذي يسكن فيه نبي يعقوب عليه السلام وأولاده

---

٤٩ . Zainuddin Fanani، المرجع السابق، ص: 84



ومنهم نبي يوسف عليه السلام. ومصر هو البلاد الذي يسكن فيه نبي يوسف عليه السلام ويقوم كالعزير أو رئيس الوزراء ويتخصّص كخازن الأرض.<sup>٥٠</sup> وكان الله تعالى يقصّ للنبي محمد صلى الله عليه وسلم عن نبي يوسف عليه السلام ببيان كامل وشمولة. وتسمى هذه السورة بأحسن القصص لمضمونها الشاملة. وترتب مسألة نبي يوسف عليه السلام؛ من صبيانه إلى أشده. وانتهت هذه القصة بالأخيرة المفرحة (Happy Ending). وقد ذكر في سورة يوسف أن نبي يوسف عليه السلام في أخير هذه القصة وهو ينال الدرجة العالية عند الملك المصر ويقابل مع أبيه وإخوته الذين يتفرقون عنه في وقت طويل.

### ج- الحبكة عن القصة (The Plot Of Story)

وأن تكون حبكة القصة مناسبة مع نهاية كل الفصل في القصة. وأن تكون مواصلة من البداية إلى النهاية. واتفاق عقدة القصة أو الحبكة مع الأحداث والشخصيات التي توجد في القصة هو شرط في صنع الحدث.

وهذه القصة هي القصة الطويلة أو نسميها بالرواية (Novel).<sup>٥١</sup>

فكانت حبكة القصة هي الحبكة المتعددة. والحوادث فيها يستمرّ بطيئة. والصراع

٥٠ . سورة يوسف؛ 12، الآية: 55

٥١ . أحمد الإسكندري و مصطفى عناني، الوسيط، الطبعة الثامنة، مصر: دار المعارف، 1916م، ص: 21

الموجودة كثيرة وكان قريش شهاب يبين أن هذه القصة يشتمل على عشرة فصل. والصراع الموجودة تحدث بين الشخص الرئيسي التي عنده الصفة البطولة والشخص عنده الصفة الكراهة. وكان نبي يوسف ينجح من كل الحوادث أو المحنة التي قابلها. وهو يقابل بالصبر والاستقامة والإيمان بالله تعالى والعياذ منه. المثال: قصة يوسف مع امرأة العزيز، وبراءته المطلقة، ويوسف في غياهب السجون يدعو لدينه وغير ذلك.

#### (د) - الأشخاص في القصة (The Character Of Story)

والأشخاص التي توجد في هذه القصة منقسمة من ناحيتين. الأول من ناحية دورها والثاني من ناحية طبيعتها. ومن ناحية دورها تنقسم إلى قسمين: الأول الشخصية الرئيسية (Central Character) هو من عنده الدور المهم في هذه القصة. وقد يكون هو البطل أو غير البطل، ما دام هو المحور الرئيسي لأحداث السرد.<sup>٥٢</sup> والأشخاص الرئيسية في هذه القصة هم:

- 1) - نبي يعقوب عليه السلام
- 2) - نبي يوسف عليه السلام
- 3) - إخوة نبي يوسف عليه السلام.
- 4) - زليخا؛ امرأة العزيز

---

٥٢ . قدي وهبة و كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، بيروت: مكتبة لبنان، 1984، ص: 208

والثاني الأشخاص التوتوي (Peripheral Character)، وهم:

- 1) - بنيامين؛ أخ ليوسف عليه السلام من بطن أمه
- 2) - السيارة أو القبيلة التي تنصر نبي يوسف عليه السلام من البئر و  
تبيعه في مصر.
- 3) - العزيز الذي يشتري يوسف عليه السلام من القبيلة
- 4) - الشاهد؛ هو الذي يشاهد بصدق نبي يوسف عليه السلام حين  
تمكره زليخا
- 5) - نسوة مصر؛ اللاتي قطعن أيديهن حينما يشاهدن نبي يوسف  
عليه السلام
- 6) - فتيان؛ الذان يدخلان إلى السجن مع نبي يوسف عليه السلام
- 7) - الملك؛ رئيس بلاد مصر
- 8) - الملاء للملك؛ الوزراء الذين يسألهم الملك عن تعبير رؤيته
- 9) - الرسول الأولى؛ الذي يسأل نبي يوسف عليه السلام عن تعبير  
رؤية الملك
- 10) - الرسول الثاني؛ الذي يدعو نبي يوسف عليه السلام إلى الملك  
حينما هو في السجن

11) - فتیان نبی یوسف علیہ السلام؛ الأشخاص الذين يدخلون البضائع

إلى رحل إخوة نبی یوسف علیہ السلام

12) - المؤذن؛ الذي يُعلن بضياع صواع الملك حينما يأخذ إخوة نبی

یوسف علیہ السلام البضائع منه.

وأما من ناحية طبيعتها تنقسم الأشخاص في هذه القصة إلى ثلاثة

أقسام، وهي:

1) - من عنده الصفة البطولية أو الصحيحة ( **Protagonist** ).

والشخص الذي يقوم في هذا المقام هو نبی یوسف علیہ السلام.

2) - من عنده الصفة الكراهة أو غير صحيحة ( **Antagonist** ).

وكان إخوة نبی یوسف علیہ السلام هم الأشخاص الذين

يقومون في هذه الدرجة وزليخا امرأة العزيز.

3) - الشخص الذي يتوسط بينهما ( **Tritagonist** ). وهو نبی یعقوب

عليه السلام، والعزيز الوزير.

#### 4- ترجمة نبي يوسف عليه السلام

قد يذكر ويرتب محمد علوان، في بحثه العلمي، اللوحة عن شخصية

نبي يوسف عليه السلام كما في الآتي<sup>٥٣</sup>: كان نبي يوسف عليه السلام هو

يوسف بن يعقوب (إسرائيل الله) بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام. وهو

أحد أولاد يعقوب الإثني عشر ذكرا، الذين ولدوا في فدان آرام أثناء رعاية غنم

خاله (لابان) مقابل تزوجه ابنتيه، إلا بنيامين فقد ولد في أرض كنعان بعد

رحيله إليها. قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن يوسف فيما أخرجه أحمد

والبخاري عن ابن عمر: "الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم: يوسف بن

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم".<sup>٥٤</sup>

وكان أولاد يعقوب هم: يهوذا، وروبييل، وشمعون، ولاوي، وربالون،

ويشجر، ودينه، ودان، ونفتالي، وجاد، وأشر. والسبعة الأولون كانوا من

"ليا" بنت خالة يعقوب، والأربعة الآخرون من سُرَّيَّتَيْنِ (أمتين): زلفة و بلهة.

فلما توفيت "ليا" تزوج يعقوب أختها "راحيل" فولدت له بنيامين

ويوسف.<sup>٥٥</sup>

<sup>٥٣</sup> . محمد علوان، الصراع بين نبي يوسف وإخوته في سورة يوسف (دراسة موضوعية)، البحث العلمي، (شعبة اللغة وأدبها كلية العلوم

الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم ملامج، 2007) ص: 32-35

<sup>٥٤</sup> . وهبة الزحيلي، التفسير المنير، 2003م، المرجع السابق، ص: 517

<sup>٥٥</sup> . المرجع نفسه، ص: 212

ويذكر عنه الشيخ عبدالوهاب النجار في كتابه قصص الأنبياء بأنه كان  
جميل الصورة أثرا عند أبيه يخرجه بقسط عظيم من محبته، وكان ذلك سببا في  
حقد إخوته عليه.<sup>٥٦</sup> وهو عليه السلام شابٌ بديع الجمال والبهاء، إلا انه نبي  
من سلالة الأنبياء، فعصمه ربُّه عن الفحشاء. وحماه عن مكر النساء.<sup>٥٧</sup>  
وقد جاء في الحديث الإسراء: "فمرت بيوسف و إذا هو قد أعطى  
شطر الحسن". قال السهيلي وغيره من الأئمة: معناه أنه كان على النصف من  
حسن آدم عليه السلام؛ لأن الله تعالى خلق آدم بيده، ونفخ فيه من روحه،  
فكان في غاية نهايات الحسن البشري. ولهذا يدخل أهل الجنة على طول آدم  
وحسنه. ويوسف كان على النصف من حسن آدم. ولم يكن بينهما أحسن  
منهما. وقال ابن مسعود: "وكان وجه يوسف مثل البرق، وكانت إذا أتته  
امرأة لحاجة غطى وجهه".<sup>٥٨</sup>

ومن أحد الدلائل الذي يدل بحسن وجهه هو الحديثة التي جرت بين  
امرات مصر اللاتي يقطعن أيديهن وهن لم يشعرن بما الذي الحدث بأنفسهن.  
ومنبع هذه الحديثة هو إنتشار خبر امرأة العزيز التي تراود فتاها، يعنى يوسف.

WWW. أبو عبدالعزيز ، قصة نبي الله يوسف، أخذها الباحث من إنترنت في شهر نوفمبر 2002 من<sup>٥٦</sup>

Ali4.com/vb/member.php?u=1

<sup>٥٧</sup> . إمام ابن الحافظ ابن كثير، قصص الأنبياء، الجزء الأول (شبكة مشكاة الإسلامية) ص: 156

<sup>٥٨</sup> . أبي الفداء اسماعيل بن كثير، قصص الأنبياء، (القاهرة: دار الحديث، 1998م) ص: 204

و يقص أبي الفداء،<sup>٥٩</sup> أنها أرسلت إليهن فجمعتهن في مترلها، و أعتدت لهن ضيافة مثلهن، و أخضرت في جملة ذلك شيئاً مما يقطع بالسكاكين، كالأترج و نحوه، و آتت كل واحدة منهن سكيناً، و كانت قد هيأت يوسف عليه السلام، و ألبسته أحسن الثياب وهو في غاية طراوة الشباب.

وأمرته بالخروج عليهن بهذه الحالة، فخرج وهو أحسن من البدر لا محالة. "فلما رأيته أكبرنه" أي أعظمه وأجللنه وهبته، وما ظن أن يكون مثل هذا في بني آدم، و بمرهن حسنه حتى اشتغلن عن أنفسهن، وجعلن يجززن في أيديهن بتلك السكاكين ولا يشعرن بالجراح، وقلن "حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم".

وكان يوسف أعظم أولاد يعقوب و اشرفهم لأن الله تعالى قد اصطفاه بالرسالة والنبوة. و قال أبي الفداء: "ومما يؤيد أن يوسف عليه السلام هو المختص من بين إخوته بالرسالة والنبوة".<sup>٦٠</sup> و نبوة يوسف هي أعظم النعم التي ناله من الله تعالى. قال ابن عباس لأن منصب النبوة أعلى من جميع المناصب وكل الخلق دون درجة الأنبياء فهذا من إتمام النعمة عليهم، لأن جميع الخلق دونهم في الرتب والمناصب.<sup>٦١</sup>

---

<sup>٥٩</sup> . المرجع نفسه، ص: 204

<sup>٦٠</sup> . المرجع نفسه، ص: 196

<sup>٦١</sup> . علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المرجع السابق، ص: 513

ولكن حياته مملوؤة بالكرب والمشاكل والحوادث الخطيرة. وكان يوسف عليه السلام يقابله بالصبر والطاعة والاستقامة حتى نال رضى الله تعالى ويتحقق ما رآه في منامه، يعنى يكون مالكا في أخير حياته وجاء إليه أبوه إخوته بالفرح والسرور.

## 5- ترجمة زليخا

قد قل الدليل الذي يعبر عن شخصية امرأة العزيز أو زوجة العزيز الذي اشترى نبي يوسف عليه السلام عن السيارة. وعرفنا أنهم الذين يسلمونه من البئر. ويبيعونه في مصر بثمان بخس دراهم معدودة، والمسترى هو العزيز. ولم يذكر اسمه، وإنما وصفه النسوة بأنه عزيز مصر على خزائنها، وذكر في التاريخ أنه رئيس الشرطة والوزير بها، وكان اسمه قطفير أو أطفير بن روحيب وزير المالية. وكان الملك يومئذ ريان بن الوليد العمليقي من العماليق.<sup>٦٢</sup> ويذكر أيضا أن اسم العزيز هو فوطيفار.

وكان القرآن الكريم لم يذكر اسمها فورا، وكان المفسرون يختلفون أيضا في اسمها. ويحاول الباحث في تقديم آراءهم. وكان أ.د. وهبة الزحيلي

<sup>٦٢</sup> . وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الطبعة الثانية (دمشق: دار الفكر، 1424هـ/2003م) ص: 566



يذكر أن اسمها هو زليخا أو راعيل بنت رعايل. <sup>٦٣</sup> قال محمد بن إسحاق:  
واسم امرأته راعيل بنت رعايل. وقال غيره: اسمها زليخا. <sup>٦٤</sup> وقال الأستاذ  
الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور أن امرأته تسمى في كتب العرب زليخا  
- بفتح الزاي وكسر اللام وقصر آخره - وسماها اليهود (راعيل). <sup>٦٥</sup> وكان  
قريش شهاب يكتب اسمها بزليخا أو زليخا. <sup>٦٦</sup> ولكن المشهور خاصة في  
إندونيسيا هو زليخا.

كانت زليخا امرأة جميلة على جمال وحسن تحسدها عليه الكثيرات  
وذاذ صباح قالت لها العرافة سوف تتزوجين من ملك مصر، وبالفعل تحققت  
النبوءة، وهامو عزيز مصر يتزوجها ولكنه يكبرها كثيرا. نعم كانت هي امرأة  
العزيز أي سيدة النساء، وكان الفراغ يقتلها وإن المرأة هي المرأة أينما وجدت  
وجد الاغراء معها، ولا فرق بين ان تكون امرأة الغني أو امرأة الفقير. وتحتاج  
المرأة إلى النفقة الظاهرية والباطنية. وهي مملوؤة بالثروة الكثيرة ولكنها تحتاج  
أيضا إلى ما الذي يزيل العطش الروحي منها. وكان زوجه لا يستطيع في  
إجابتها عنه.

---

<sup>٦٣</sup> . المرجع نفسه، ص: 567

<sup>٦٤</sup> . أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، المجلد الثالث، الطبعة الثانية، (الرياض: دار عالم الكتب،

1418هـ/1998م) ص: 583

<sup>٦٥</sup> . محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الجزء العاشر، (مملكة عربية: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بدون السنة)

ص: 245

<sup>٦٦</sup> . Quraish Shihab ، المرجع السابق، ص: 410

## الباب الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

#### أ- إنتهاء الصراع بين نبي يوسف عليه السلام وزليخاء

#### 1- تحليل الصراع بين نبي يوسف عليه السلام مع زليخاء

وذكر الباحث في الأول أن هذه القصة تشتمل بالحوادث الكثيرة وحكبتها

متعددة التي تبين بحياة الشخص وهو نبي يوسف عليه السلام. وعند كل

حكبتها التفسير والتربية الذي يستطيع الإنسان أن يطلبه كأحد الخبرة النافعة في

حياته.

والبحت عن كل ما اشتمل في هذه القصة تحتاج بالميدان الواسع، وكان

الباحث ما عنده الاستطاع فيها. وليكون هذا البحث مناسباً بالمقصود فكان

الباحث يخصص بحثه بما الذي جرى بين نبي يوسف عليه السلام مع زليخاء

امراة العزيز. ويبحثه اعتماداً بالنظرية الأدبية وهي نظرية القصة ونظرية البنيوية

التوليدية.

وما الذي حدث بين نبي يوسف عليه السلام مع زليخاء امراة العزيز هو

حبكة واحدة. ولكل الحبكة يتضمن على ثلاثة أجزاء، وهي التقديم

(Exposition) والصراع (Conflict) والحل (Denouement). ويحاول

الباحث في تحليل قصة بتقديم البيانات الآتية ويرتبها كما في الآتي:

أ - الآيات المشتملة بقصة نبي يوسف عليه السلام مع زليخا

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ۗ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۗ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ ۗ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾  
وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۗ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾  
وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ۗ وَعَلَّقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۗ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۗ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣﴾  
وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ۗ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ ۗ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ۗ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿١٤﴾  
وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ۗ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾  
قَالَ هِيَ رَوَدَّتْنِي عَنْ نَفْسِي ۗ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكٰذِبِينَ ﴿١٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ ۗ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿١٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هٰذَا ۗ وَأَسْتَغْفِرِي لِدُنْبِكِ ۗ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخٰطِئِينَ ﴿١٩﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي

الْمَدِينَةَ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتْلَهَا عَنْ نَفْسِهِ ۗ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا  
 لَنَرْنَهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ  
 لَهُنَّ مُتَّكِنًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۗ فَلَمَّا  
 رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا  
 مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٢١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۗ وَلَقَدْ رَاودْنَاهُ عَنْ  
 نَفْسِهِ ۗ فَاسْتَعْصَمَ ۗ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيَكُونَنَّ وَلِيكُونًا مِّنَ  
 الصَّغِيرِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ۗ وَإِلَّا  
 تَصْرَفْتُ عَنْي كَيْدَهُنَّ أَصَبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٢٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ  
 رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۗ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٤﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِّنْ  
 بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾  
 وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُتُونِي بِهِ ۗ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْأَلُهُ  
 مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۗ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٢٦﴾ قَالَ مَا  
 خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاودْتُنَّ يُوسُفَ ۗ عَنْ نَفْسِهِ ۗ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ  
 مِنْ سُوءٍ ۗ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْمَنُّ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاودْتُهُ ۗ عَنْ  
 نَفْسِهِ ۗ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ  
 وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْخَائِبِينَ ﴿٢٨﴾

ب - عناصر هذه الحكمة (القصة)

## 1 - الفكرة عن القصة (The Theme Of Story)

ما الذي جرى بين نبي يوسف عليه السلام وزليخا مشهورة جدا. وهذه القصة كأحد القصص في الحب المؤبد في العالم. وبالرغم أنها من أحد القصص البديعة ولكن الباحث يرى أن الإنسان، أي أكثرهم يخطؤون في فهم هذه القصة. وأكثرهم يرون أن هذه القصة هي مملوؤة بالحكمة في مسألة الحب ويجعلونها قدوة في بناء علاقة المحبة.

وكان الإنسان لا يلاحظون أن المفسرين يختلفون في تحقيق نهاية علاقتهما. بل كان قريش شهاب يمنعنا أن نجعل هذه القصة قدوة في مسألة المحبة.<sup>٦٧</sup> وهناك من يقول أن يوسف عليه السلام يتزوج معها بعدما توفي العزيز وبعضهم يقول أنهما لا يجتمعان. وأكثرهم يتفقون أن هذه الحديثة هو المحنة لنبي يوسف عليه السلام. وقال أ. د. وهبة الزحيلي: "تعرض يوسف عليه السلام لمحنة خطيرة أشد من محنة إخوته ومؤامرتهم عليه بالقتل أو الابعاد والضياع، وتلك المحنة هي مروادة زليخة امرأة سيده العزيز وولي نعمته."<sup>٦٨</sup> نظرا بما الذي حدث، كان الباحث يلخص بفكرة هذه الحكمة، وهي:

أ) - خيانة المرأة لزوجتها

<sup>٦٧</sup> . Quraish Shihab، المرجع السابق، ص: 467

<sup>٦٨</sup> . وهبة الزحيلي، التفسير الوسيط، (دمشق: دار الفكر بدمشق، 2000 م) ص: 1101

ب) - المكر من النساء والكيد منهن

ج) - محافظة الله لنيبه

د) - قوة إيمان نبي يوسف عليه السلام وأمانته وصدقه

ه) - واجبة الزوج أن يعطي النفقة إلى زوجته، مالية أو باطنية.

و) - كان الحق يصدر منه السرور والفرح

## 2) - الحدث في القصة (The Setting Of Story)

وحدثت هذه القصة في مدينة مصر هي (منفيس) ويقال (منف) وهي

قاعة مصر السفلى التي يحكمها قبائل من الكنعانيين عرفوا عند القبط باسم

(الهيكسوس) أي الرعاة. وكانت مصر العليا المعروفة اليوم بالصعيد تحت

حكم فراعنة القبط. وكانت مدينتها (ثيبة-أو-طيبة)، وهي اليوم خراب

وموضعها يسمى الأقصر، جمع قصر، لأن بها أطلال القصور القديمة، أي

الهياكل. وكانت حكومة مصر العليا أيامئذ مستضعفة لغلبة الكنعانيين على

معظم القطر وأجوده.<sup>٦٩</sup> وكان الملك يومئذ ريان بن الوليد العمليقي من

العماليق، وقد آمن بيوسف ومات في حياته.<sup>٧٠</sup>

<sup>٦٩</sup> . محمد طاهر ابن عاشور، المرجع السابق، ص: 245

<sup>٧٠</sup> . وهبة الزحيلي، التفسير النير، المرجع السابق، ص: 565

وبدأت هذه القصة قي بيت العزيز وانتهت في قصر ملك بالأخيرة  
المفرحة (Happy Ending). ينجح نبي يوسف عليه السلام عن كل الاتهام  
والدعوة التي توجه عليه ويظهر منه صدقه وأمانته.

### 3) -الأشخاص في القصة (The Character Of Story)

وقد ذكر الباحث كل الأشخاص التي توجد في قصة نبي يوسف عليه  
السلام في سورة يوسف. وفي هذا الباب يخصص الباحث بتقديم الأشخاص  
التي تشترك في حكمة القصة التي جرت الحديثة بين نبي يوسف عليه السلام  
وزليخا. وتلك الأشخاص في الآتي:  
الأول: من ناحية دورها تنقسم إلى قسمين:

أ) - الشخصية الرئيسية (Central Character)، وهم:

- نبي يوسف عليه السلام

- زليخا

ب) - الأشخاص اللتويقي (Peripheral Character)، وهم:

- العزيز زوج زليخا

- الشاهد؛ هو الذي يشاهد بصدق نبي يوسف عليه السلام حين

تمكره زليخا

- نسوة مصر؛ اللاتي قطعن أيديهن حينما يشاهدن بني يوسف

عليه السلام

- فتیان؛ الذان يدخلان إلى السجن مع نبي يوسف عليه السلام

- الملك؛ رئيس بلاد مصر

- الرسول الأول؛ الذي يسأل نبي يوسف عليه السلام عن تعبير

رؤية الملك

- الرسول الثاني؛ الذي يدعو نبي يوسف عليه السلام إلى الملك

حينما هو في السجن

والثاني: من ناحية طبيعتها تنقسم الأشخاص في هذه القصة إلى ثلاثة أقسام،

وهي:

(أ)- من عنده الصفة البطولية أو الصحيحة (Protagonist)، وهو:

- نبي يوسف عليه السلام.

(ب)- من عنده الصفة الكراهة أو غير صحيحة (Antagonist)، وهي:

- زليخا.

(ج)- الشخص الذي يتوسط بينهما (Tritagonist)، وهم:

- العزيز الوزير



- الشاهد

- الملك

## 2- أجزاء قصة محبة نبي يوسف عليه السلام مع زليخا وبياتها

### أ) -التقديم (Exposition)

ذكر الباحث في الأول أن لكل القصة أو الرواية أو حبكةها عندها الأجزاء. وكانت القصة أو الرواية البديعة والصحيحة هي التي كملت أجزائها ويتوكون كل منها كالدائرة ولا ينفصل بعضها عن بعض. ويرى الباحث أن قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخا هي بديعة وصحيحة. كان فيها التقديم والصراع والحل عنه.

والتقديم عن هذه القصة هو يبدأ حينما يشتري العزيز نبي يوسف عليه السلام عن السيارة. ويحمله إلى بيته ويقول لزوجته -زليخا- اكرمي مثواه أو أن تربيته تربية صالحة. وكان العزيز يفكر في أخذ الولد أو نبي يوسف عليه السلام ولدا له ولزوجته. وفي ذلك الوقت ما عندهما الولد. وهذا التقديم يذكر في القرآن الكريم كما في الآتي:

الآية	البيان	الرقم
<p>وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ۗ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۗ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ ۗ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (سورة يوسف: 21)</p>	التقديم	1

## ب) - الصراع (Conflict)

قد ذكر الباحث أن الصراع في الابداع الفنية، قصة كانت أو مسرحية

هو الحديثة أو العداوة أو الاختلاف التي تحدث بين الشخص أو من عنده

الصفة البطولة أو الصحيحة ( **Protagonist** ) و من عنده الصفة الكراهة أو

غير صحيحة ( **Antagonist** ). و يستمر هذه الحالة من البداية إلى النهاية. و

تحتذب القصة أو المسرحية بوجود هذا الصراع.

وكذلك قصة محبة أو ما الذي حدث بين نبي يوسف عليه السلام

وزليخا. هذه القصة كالحبكة في قصة نبي يوسف عليه السلام الطويلة

الموجودة في سورة يوسف ولكن هنالك الصراع التي تحدث بينهما. وتجذب هذه القصة بوجود الحل عن ذلك الصراع.

وكان الصراع الذي يوجد في كل الأدب مختلف ومتعدد. وذلك يعتمد بميول الأديب في تحقيق الموضوع الذي يعبره للقارئ أو للمجتمع.

المثل: الصراع بين أعضاء الأسرة، الصراع بين رئيس البلد والراعيته، الصراع بين الحبيب ومحبوته، وغير ذلك. وعند كل الأديب الهدف المقصود المتعدد أيضا. المثل للتربية، للراحة، وغيرهما.

والصراع الموجود في قصة نبي يوسف عليه السلام وزليخا هو الصراع بين نبي يوسف عليه السلام كالشخص أو من عنده الصفة البطولة أو الصحيحة (Protagonist) وزليخا كمن عنده الصفة الكراهة أو غير صحيحة (Antagonist). ومن الذي يسبب وجود الصراع بينهما هو زليخا. وهذه القصة مشهور في المجتمع خاصة في الإندونيسيا، هم يعترفون أن هذه القصة هي قصة المحبة بين الرجل والمرأة الجليلة المؤبدة في العالم. وهم لا يلاحظون أن أكثر المفسرين لا يتفقون بهذه الآراء. وفي هذه القصة لا توجد الشيء الذي يدل على تبادل المحبة بينهما، بل كان الصراع بينهما في هذه القصة هو وجود التكليف أو المكر الشهوي من زليخا على نبي يوسف عليه السلام.

وسيبيّن الباحث ذلك الصراع في الجدول الآتي.

الآية	البيان	الصراع	رقم
سورة يوسف: 29-23	حينما تراود امرأة العزيز عن نفس نبي يوسف عليه السلام بإغلاق الأبواب ورفض عليها وتسبقا الباب وتمزق قميصه من دبر ويقابلهما العزيز على الباب. وشهد شاهد بصدق نبي يوسف عليه السلام	المسألة الأولى	1
سورة يوسف: 32-30	حينما يتنشر الخبر أن امرأة العزيز تراود فتاها وشغف حبها إليه، وتمكر النساء في المدينة. وأرسلت إليهن وأعدت لهن متكأ وأتت كل واحدة منهن سكينا والفواكه، وتأمر نبي يوسف عليه السلام أن يخرج في	المسألة الثانية	2

	<p>وسطهن. ويعجبين بجماله ولا يشعرن أنهن يقطعن ويحجرن أيديهن وقلن "حاش لله ما هذا بشر إن هذا إلا ملك كريم". وتبين امرأة العزيز بأسباب مراودها عن نفسه ويقبلن النساء بما تقوله.</p>		
<p>سورة يوسف: 35-33</p>	<p>بعدها يتفقدن النساء بسوء مرادة امرأة العزيز وكانوا يشجعن نبي يوسف عليه السلام أن يقبل ما أرادته امرأة العزيز. وكان نبي يوسف عليه السلام يعضّ بإمانه لله تعالى ويتقى الله ورفض بمرادها ولو كان السجن ينتظره. ويقيف مدة سنين فيه.</p>	<p>الغاية</p>	<p>3</p>

## ج) الخ١ (Denouement)

والأديب البارع هو من الذي يستطيع أن يدعو القارئ بما كتبه ويتأثر به في قلوبهم ويكون قلوبهم مغلوب بالتوتر (Tension) أو بالغيرة (Jealous) أو التعجب (Surprised) أو الغضب (Angry) وغير ذلك. والمسألة المهمة هي عملية مسيرة الصراع وانتهائه. وينبغي للقارئ أن يلاحظ بهذا الحالة. أكانت نهاية القصة أو المسرحي هي النهاية الحزينة (Sad Ending) أم النهاية المفرحة (Happy Ending)، ثم يطبقها في حياتهم.

وبدأت هذه القصة قي بيت العزيز وانتهت في قصر ملك بالأخيرة المفرحة (Happy Ending). ينجح نبي يوسف عليه السلام عن كل الاتهام والدعوة التي توجه عليه ويظهر منه صدقه وأمانته. وتعترف امرأة العزيز عن خطيئة نفسها. ويقدم الباحث هذا الحل في الجدول الآتي:

رقم	الحل	البيان	الآية
1	الحل	يقيف نبي في السجن مدة سنين ودخل معه فتاين وأعطه الله تعالى القدرة في تعبير الرؤي أو أحلام. وذات يوم كان نبي يوسف عليه السلام يقدم تأويل	سورة يوسف: 52-50

<p>أحلامهما. وكان من الذي ينجح من ذلك السجن يخبر للملك أن نبي يوسف عليه السلام يقدر في تأويل الأحلام. ويرسل الملك الرسول إليه ويسأل عن تأويل أحلام الملك. ويسبب نبي يوسف عليه السلام بتلك الأحلام وكان الملك يفرح بإجابته ويأمر الملك أن يؤتاه إليه ولكن نبي يوسف يرفض قبل أن يتخلص نفسه عن كل دعوة وفتنة من امرأة العزيز والنساء المدينة. ويسألن الملك عن حقيقة الحديث وتعترف امرأة العزيز بخطيئة نفسها بقولها: "الآن حصحص الحق أنا راوته عن نفسه وإنه من الصادقين". ويرأ نبي يوسف عليه السلام عن كل دعوة ويجعله الملك</p>		
---	--	--

	خزائن الأرض بجانبه.		
--	---------------------	--	--

## ب- حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء اعتمادا

### بنظرية البنيوية التوليدية (Genetic Structuralism)

البنيوية التوليدية (Genetic Structuralism) هي فرع من فروع الدراسة

الأدبية البنيوية المختلطة بالدارسة الأخرى التي تهتم بعوامل الأدب الداخلية و

الخارجية.<sup>٧١</sup> وكانت الدراسة البنيوية هي الدراسة التي تهتم ببنية النص وحدة. إذا،

فنستطيع أن نقول أن البنيوية التوليدية (Genetic Structuralism) هي الدراسة

الأدبية التي تنظر إلى الأدب من ناحية عوامله الداخلية و عوامله الخارجية في آن

واحد.

والعوامل الداخلية هي الأدب نفسه؛ شعرا أو نثرا بجميع العناصر

المضمونة فيه وأما العوامل الخارجية هي العوامل التي تثير بوجود أحد الأدب؛

شخصية الأديب أو عقائده أو أحوال مجتمعه أو غير ذلك. وتطلب هذه الدراسة

أن تشرح التركيب بملاحظة الشعوب الإجتماعية، والترادف ( Homologi)،

<sup>٧١</sup> . Swardi Endraswara, *Metodelogi Penelitian sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2003) P: 55



وعوامل انتقال الفردي ( Subject trans-individual )، والنظرة

العالمية (Vision du monde).<sup>٧٢</sup>

وكان لوسين غولدمان ( Lucien Goldman ) يرى أن شخصية الأديب

يتأثر بما حصله أو ما كتبه. المعنى أن نفسية ما حصله أو كل الشيء الذي ينبع من

الشخص متأثر بنفسية أو شخصية ذلك الشخص. وفي هذه القصة القائل ليس

الإنسان بل هو الله تعالى. فلذلك كان الباحث قد اجتنب عن بحث من ابتدع

هذه القصة. ولكن الباحث يرى أن ما قاله الله تعالى هو الحق ويناسب بالحال

الذي جرى هذه القصة.

ويحاول الباحث في بحث ما الذي حدث بين نبي يوسف عليه السلام

وزليخاء بملاحظة الحوار أو الكلمة المستخدمة في كلام نبي يوسف عليه السلام

وزليخاء اعتمادا برئي لوسين غولدمان ( Lucien Goldman ) الذي يقول أن

شخصية المرء قد تأثر بما قاله.

وقدّم الباحث الاختلافات بين نبي يوسف عليه السلام وزليخاء من ناحية

الكلمات المستخدمة في كلامهما التي توجد في سورة يوسف.

---

Nyoman Kutha Ratna, Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra, (Yogyakarta: .<sup>٧٢</sup>  
Pustaka Pelajar, 2004) P: 123

## 1 - شخصية نبي يوسف عليه السلام

رقم	صفاته	الكلمة	سورة يوسف
1	تقوى الله، هذا يعرف حينما تدعو زليخاء إليه.	قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَثْوَى إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	23
2	الإنسان العادي وعنده النفس البشري ولكن سلم بوجود الإيمان في قلبه	و بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ	24
3	من عباد الله المخلصين	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ	24
4	أنه صديق	وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ	25
4		قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي	26
5	أنه جميل جدا	فَأَمَّا رَأْيُنَهُ أَكْبَرْنَاهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَسْبَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ	31

33	<p>قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ <sup>ط</sup> وَإِلَّا تَصْرَفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصَبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ</p>	<p>تقوى الله ومحبة الله تعالى أعلى من كل الشيء</p>	6
50	<p>فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بِالْ نِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعَنَ أَيْدِيَهُنَّ <sup>ج</sup> إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ <sup>و</sup></p>	<p>أنه نشيط ويتحذر ويحفظ بفعته؛ هذا يعرف حينما يدعوه مالك المصر وكان نبي يوسف في السجن ولكنه رفض ويسأل بمسألته التي حدثت بينه وبين زليخاء ونسوة المدينة</p>	7
52	<p>ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنُهُ بِالْغَيْبِ</p>	<p>بدا صدق نبي يوسف عليه السلام وسلم عن كل الدعوة التي توجه عليه</p>	8

يعرف من هذا الجدول أنّ كلام يوسف عليه السلام يدلّ أنه مغلوب  
 بمحبته لله تعالى والتقوى الله والإخلاص في عبادته. وهذا مناسب بما قاله لوسين  
 غولدمان ( Lucien Goldman ) أنّ شخصية المرء يتأثر بما قاله أو كل الشيء  
 الذي ابتدعه.

## 2 - شخصية زليخاء

رقم	صفاها	الكلمة	سورة يوسف
1	هي مغلوبة بالهوى أو الشهوة وهي خيانة بزوجها وعاصية لله تعالى	وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ	23
2	عندها النفس الشهوي على نبي يوسف عليه السلام	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ	24
3	وهي ماكرة، وهي تشكو بزوجتها أن نبي	قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	25

		يوسف عليه السلام سيعمل السوء عليها، وفي الحقيقة أنها التي تدعوه أن يعمل الفاحشة	
29	وَأَسْتَغْفِرِي لِدُنْبِكَ <sup>ط</sup> إِنَّكَ كُنْتَ مِنْ الْخَاطِئِينَ	أما خاطئة	4
31	فَأَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَءَاتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا <sup>ط</sup> وَقَالَتْ أَخْرِجِي عَلَيْنَّ <sup>ط</sup> فَأَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَسْبَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ	وأما نشيطة في مقابلة المسألة. وهي تحاول الطريقة التي تسلمها عن فتنة نساء المدينة. وتدعوهم إلى الوليمة وتجهز لكل مهن سكينًا والفواكه. وتأمر يوسف عليه أن يمر في وسطهن حينما يقطعن الفواكه.	5

		<p>فطبعوا هم يعجبون بحسن وجهه ولا يشعرون أنهم يعطون أيديهن.</p>	
32	<p>قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَأَوْتُهُرُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُرُ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِّنَ الصَّغِيرِينَ</p>	<p>وبعدما الذي حدث بنساء المدينة، وهي تشعر أنها غالبية عليهن وتكلف نفسها في تخضيع نفس يوسف عليه السلام. وتوعد بالسجن إذا رفض ما أمرته.</p>	6
51	<p>قَالَتْ أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ أَلَيْسَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَأَوْتُهُرُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُرُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ</p>	<p>بعد مرور الأيام وبعدما سألها المالك بما الذي حدث بين يوسف عليه السلام بينها ونساء المدينة وهي تدعي أنها خاطئة وتقول أن نبي</p>	7

		يوسف عليه السلام هو من الصديقين	
--	--	------------------------------------	--

يعرف من هذا الجدول أنّ كلام زليخاء يدلّ أنّها مغلوبة بالنفس أو الشهوة

وضعف إيمانها. وكانت الشهوة التي تشجّعها في تكليف يوسف عليه السلام.

ولكن حينما ينال قلبها الهداية فتدعى أنّها خاطئة وتقول أنّ نبي يوسف عليه

السلام هو من الصديقين. إذا، كان كلامها متوتّر بما الذي خطر في قلبها أو

نستطيع أن نقول أنّ شخصيتها تأثرت بما قالتها.

## الباب الرابع الإختتام

### أ - الخلاصة

اعتمادا بما قد حصل عليه الباحث فكانت خلاصة هذا البحث هي

كما في الآتي:

1 - قد اختلف العلماء أو المفسرين عن انتهاء قصة محبة نبي يوسف عليه

السلام وزليخاء، بل كان أكثرهم لا يتفقون باجتماعهما. ويلخص

الباحث أن هذه القصة انتهت في قصر ملك بالأخيرة المفرحة

(**Happy Ending**). ينجح نبي يوسف عليه السلام عن كل الاتهام

والدعوة التي توجه عليه ويظهر منه صدقه وأمانته.

2 - وكان الباحث يلخص أن حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام

وزليخاء اعتمادا بنظرية البنيوية التوليدية ( **Genetic Structuralism** )

هي ليست علاقة المحبة بل هو المكر الشهوي عن النساء.



## ب - الإقتراحات

الحياة الزوجية تحتاج إلى العوامل الكثيرة. وكانت المودة والرحمة لا تتوقف في المال قط، بل كان العوامل الروحية أو الباطنية مهمة أيضا في تحقيق السعادة بين أعضاء الأسرة خاصة الزوج والزوجة. وأن يبتعدوا عن الخيانة ويتخلصوا في المحبة ويتقوا لله تعالى.

وكانت القيمة الموجودة في هذه القصة قد كثرت ومهمة للحياة الزوجية والإجتماعية. لا بد للزوج أن ينفق زوجته مالية أو باطنية. وحرام للرجال والمرأة الخلوة. وأن يبتعدا عن الخيانة. وأن يكون الإنسان يتقون الله ويتخلصون في العبادة. ويشكر الباحث لله تعالى بانتهاء هذا البحث وبعودته وهدايته راجيا له في الحياة. ويعتقد الباحث أنه لا يبتعد عن الخطاء والنقصان في كتابة هذا البحث فيرجو إلى الإنتقادات والتصويبات في تكميل هذا البحث العلمي. وأخيرا جزاكم الله خيرا الجزاء نفعنا الله بهذا البحث في الدنيا والآخرة، أمين يارب العالمين.

## المراجع

### المراجع العربية

القرآن الكريم؛ سورة يوسف

أبي الفداء إسماعيل بن كثير. قصص الأنبياء. القاهرة: دار الحديث، 1998م.

أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي. تفسير القرآن العظيم، المجلد الثالث،

الطبعة الثانية. الرياض: دار عالم الكتب، 1418هـ/1998م

أحمد الإسكندي و مصطفى عناني. الوسيط، الطبعة الثامنة. مصر: دار المعارف،

1916م

أحمد سايب. أصول النقي الأديب ز القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1964م

إمام ابن الحافظ ابن كثير، قصص الأنبياء، الجزء الأول (شبكة مشكاة الإسلامية)

علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي. تفسير الخازن، الجزء الثاني. بيروت:

دار الكتب العلمية، 1415هـ/1995م

على أحمد المدكور. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الشواف، 1991

عودة خليل أبو عودة. شواهد في الإعجاز القرآني. الأردن: دار عمار، 1328هـ/

1995م

قدي وهبة و كامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب . بيروت:

مكتبة لبنان، 1984

محمد أبو النجاس حان و محمد الجنيدى جمعة. الأدب العربي وتاريخه في العصر

الجاهلي. الريض: مطابع الرياض، 1957

محمد بدر الين أبو صالح، المدخل إلى العربية. بيروت لبنان: دار الشرقي العربي، بدون

السنة

محمد حسن عبد الله. مقدمة في النقد الأدبي. كويت: دار البحوث العلمية، بدون

السنة

محمد الطاهر ابن عاشور. *تفسير التحرير والتنوير*، الجزء العاشر. مملكة عربية: الدار  
الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بدون السنة  
محمد علوان، الصراع بين نبي يوسف وإخوته في سورة يوسف (دراسة موضوعية)،  
البحث العلمي، شعبة اللغة وآدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة  
الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالامج، 2007  
مصطفى الغلايين. *جامع الدروس العربي*. بيروت: المكتبة العصرية، 2000/1421م  
موحيات. "قصة فوق السحاب لنجيب محفوظ: دراسة أدبية اجتماعية" ، البحث  
العلمي، شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية الإنسان و الثقافة، الجامعة الإسلامية  
الحكومية مالانج، 2006  
وهبة الزحيلي. *التفسير المنير*، دمشق: دار الفكر، 1324هـ/2003م  
وهبة الزحيلي. *التفسير الوسيط*. دمشق: دار الفكر بدمشق، 2000 م

## المراجع الأجنبية

- Arikunto, Suharismi. *Prosedur Penelitian; Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta: Rineka Cipta, 2002  
Arikunto, Suharismi. *Prosedur Penelitian*, Jakarta: Bulan Bintang, 2002  
Chaer, Abdul. *Psikolinguistik Kajian Tioretik*, Jakarta: PT. RENIKA CIPTA, 2003  
Endraswara, Swardi. *Metodelogi Penelitian sastra*, Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2003.  
Fanani, Zainuddin. *Telaah Sastra*, Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000  
Jabrohim, *Metodologi Penelitian Sastra*, cet. Ke-2, Yogyakarta: Hanindita Graha Widya, 2002  
Mestika, Zed. *Method Penelitian Kepustakaan*, Jakarta: Yayasan Obor, 2004  
Nasir, Moh. *Metode penilitian*, Jakarta: Ghalia Indonesia, 1999

- Quraish, Shihab M. *Tafsir Al-Mishbah*, Cet. 1, Vol. VI, Jakarta: Lentera Hati, 2002
- Rahmat, Jalaluddin. *Metode penelitian Komunikasi*, Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 1987
- Ratna, Nyoman Kutha. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004
- Setiawan, Nur Kholis M. *Al-Qur'an Kitab Sastra Terbesar*, Cet. II, Yogyakarta: eLSAQ Press, 2006

## من الشبكة الدولية

WWW.Welatema.net

WWW .Com باب المقال.

<http://www.fingersfollies.com/books/adeb/003.htm>

http: //WWW. Altafsir.org; شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، مصدر الكتاب: موقع التفاسير

WWW. Ali4.com/vb/member.php?u=1

<http://www.fingersfollies.com/books/adeb/003.htm>



DEPARTEMEN AGAMA  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
MAULANA MALIK IBROHIM MALANG  
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA  
Jalan Gajayana 50 Malang, Tlpn (0341 ) 551354 Faks (0341 ) 572533

### BUKTI KONSULTASI

Nama mahasiswa : خير الوحيودي

Nim/fakultas : 03310141 / Humaniora dan Budaya

Pembimbing : Moh. Faishol , M.Ag

Judul :

قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف  
(دراسة بنيوية توليدية)

NO	TANGGAL	HAL YANG DIKONSULTASIKAN	TANDA TANGAN
1.	09 Maret 2010	Bab I	
2.	25 Maret 2010	Bab I	
3.	30 Maret 2010	Bab II	
4	05 April 2010	Bab II	
5	16 April 2010	Bab I-IV	
6	17 April 2010	ACC	

Mengetahui  
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Chamzawi, M.Hi  
NIP. 1951080819840310001